



شیر و کین جنور من ملج وطن

قصة: نعيم آل مسافر - سيناريو و رسوم: منصور البكري





صدرت عن وحدة أدب الطفولة
قسم الإعلام / شعبة الصحافة

الإشراف العام:
محمد العلوي

قصة:
نعيم آل مسافر

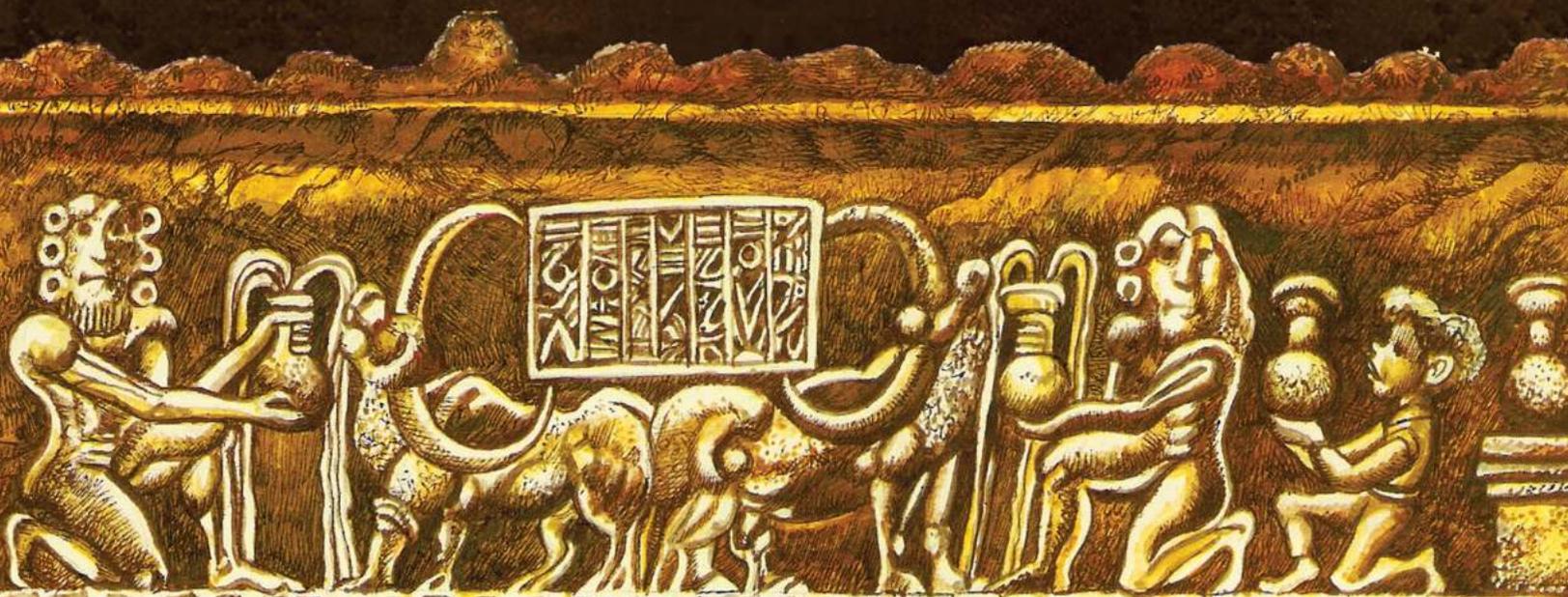
سيناريو ورسوم:
منصور البكري

التصميم:
ذو الفقار الحلو

١٨٠٢م _ ١٤٤٠هـ

سلسلة كتيبن جبراً من ملح وطين

قصة مصورة للفتيان

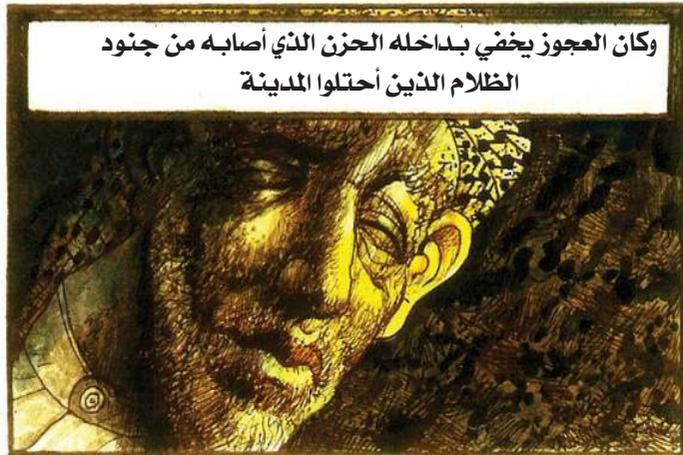


5

سلسلة
موطني



في مكان ما من العراق، كانت بيوت الناس مهذمة
وكثيبة ويملوها الحزن، وكان الجو مظلم عدا سيارة
تحترق وتضيء المكان..



وكان العجوز يخفي بداخله الحزن الذي أصابه من جنود
الظلام الذين أحتلوا المدينة



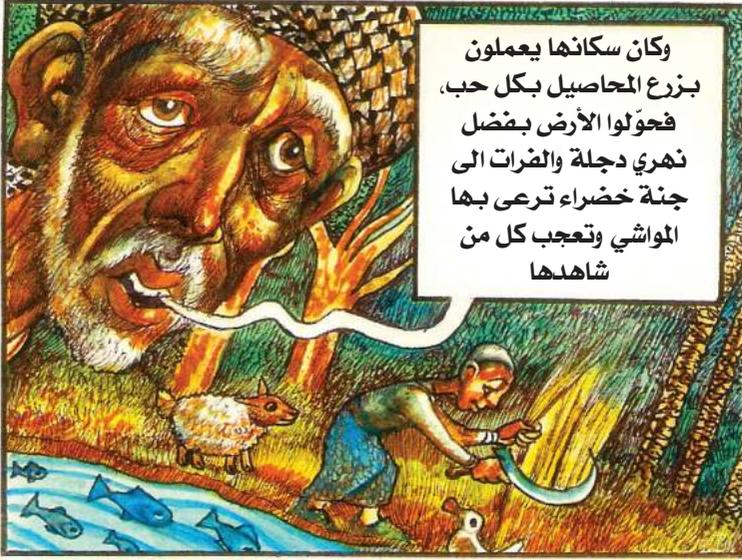
في أحد البيوت كان رجل عجوز يجتمي بنار أوقدها جنبه



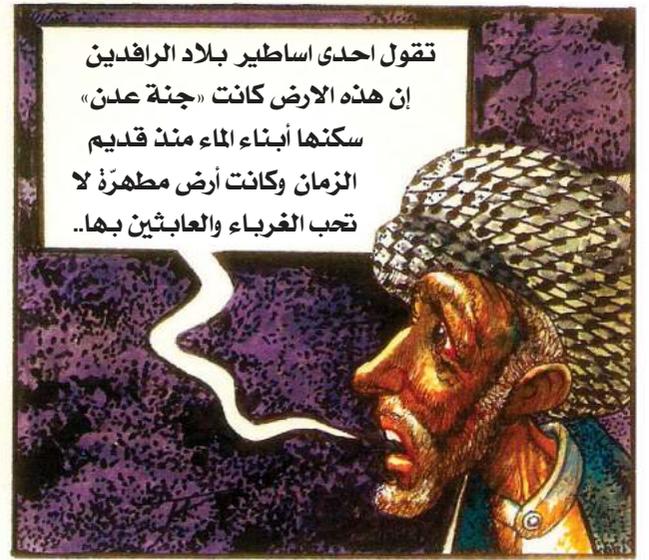
وقرر العجوز أن يروي لحفيده حكاية عن اسطورة
عراقية قديمة لكي يشغله عن صوت الانفجارات



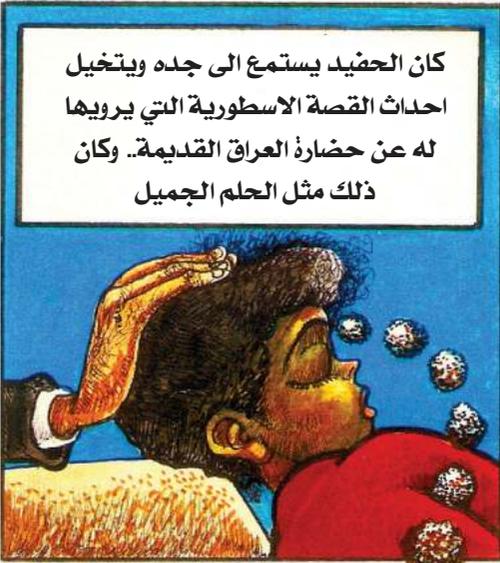
حاول تهدئة حفيده الصغير
الذي ينام على فخذه لينسى
صوت القذائف والانفجارات



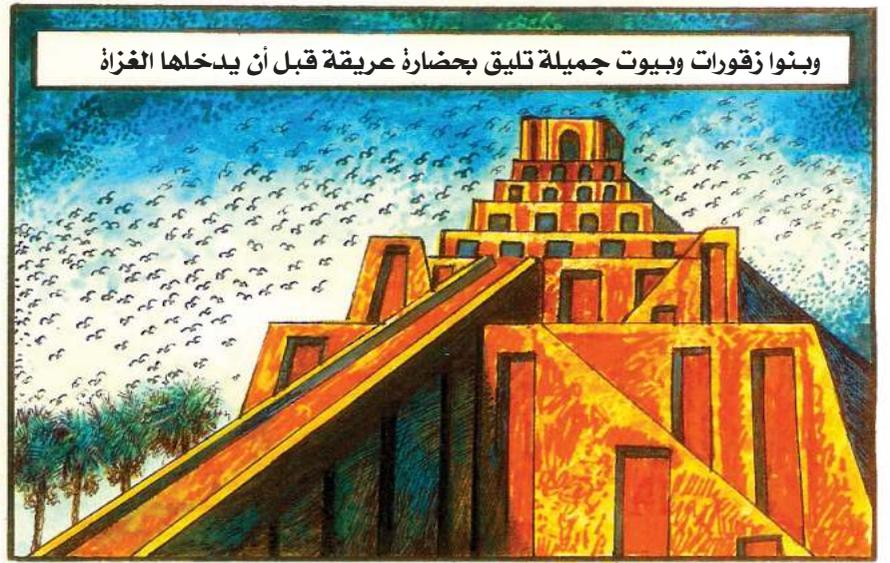
وكان سكانها يعملون
بزرع المحاصيل بكل حب،
فحولوا الأرض بفضل
نهري دجلة والفرات الى
جنة خضراء ترعى بها
المواشي وتعجب كل من
شاهدها



تقول احدي اساطير بلاد الرافدين
ان هذه الارض كانت «جنة عدن»
سكنها أبناء الماء منذ قديم
الزمان وكانت أرض مطهرة لا
تحب الغرباء والعابثين بها..



كان الحفيد يستمع الى جده ويتخيل
احداث القصة الاسطورية التي يرويها
له عن حضارة العراق القديمة.. وكان
ذلك مثل الحلم الجميل



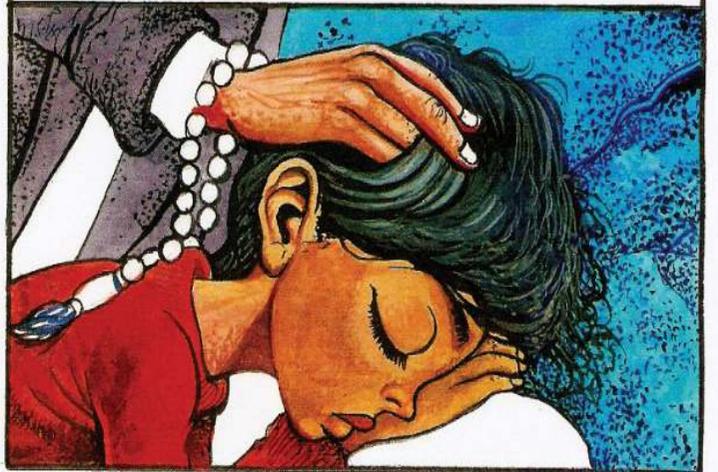
وبنوا زقورات وبيوت جميلة تليق بحضارة عريقة قبل أن يدخلها الغزاة



الجد: هطل الليل على بلاد الرافدين وظهر القمر وجاءت رياح
باردة مليئة بالرهبة تبث سموها على الديار



استمر الجد يسرد قصته وحفيده يستمع لتلك الاسطورة وهو
يتخيل احداثها المثيرة



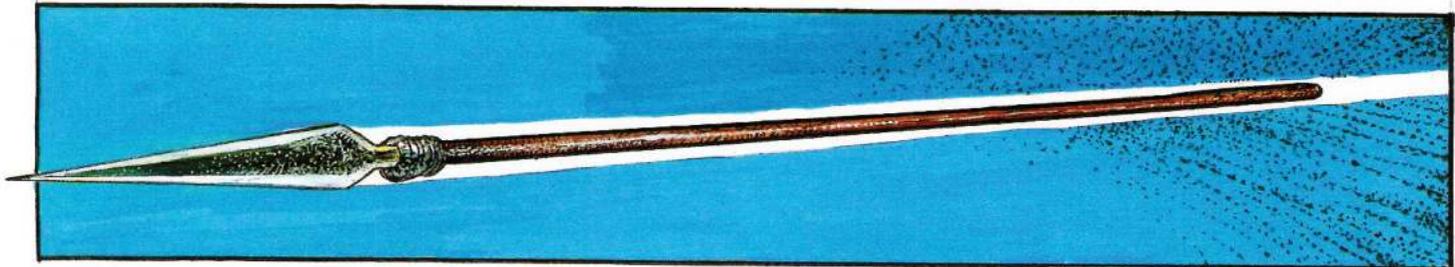
وبين الظلام ظهر اشباح غزاة لا يعرف أحد من أين جاؤوا،
يحملون الرماح والسكاكين والسيوف، وكانت اشكالهم قبيحة



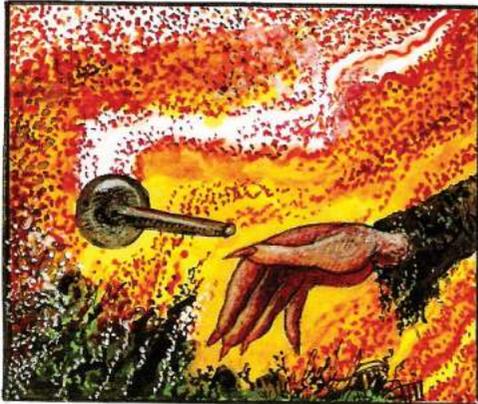
ولكن الشركان لهم بالمرصاد، إذ شمر الغزاة أسلحتهم وسدد
أولهم أول رمح على امرأة من الأهالي، فاصابها خوف شديد



كان أهل بلاد الرافدين أناساً مسالمين يعملون بنشاط ومحبة
وهم سعداء بما يجنونه من محاصيل زراعية وفيرة



رفع الغزاة مشاعل النار وقذفوها
على الأهالي وأحرقوا البيوت

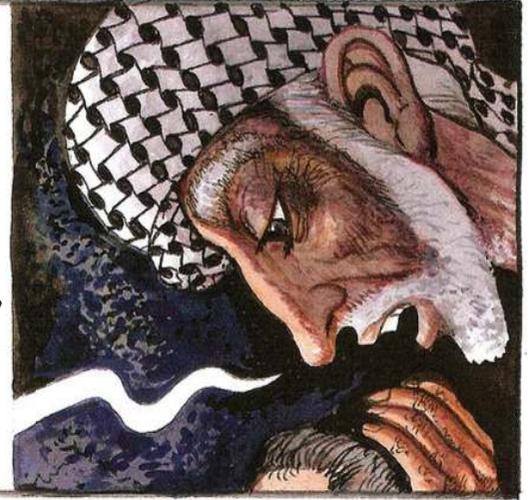


وظهرت الوجوه القبيحة للغزاة الغرياء واصبحت نواياهم واضحة، انهم يريدون
تدمير حضارة وادي الرافدين لأن عقولهم متخلفة وأفعالهم سيئة..

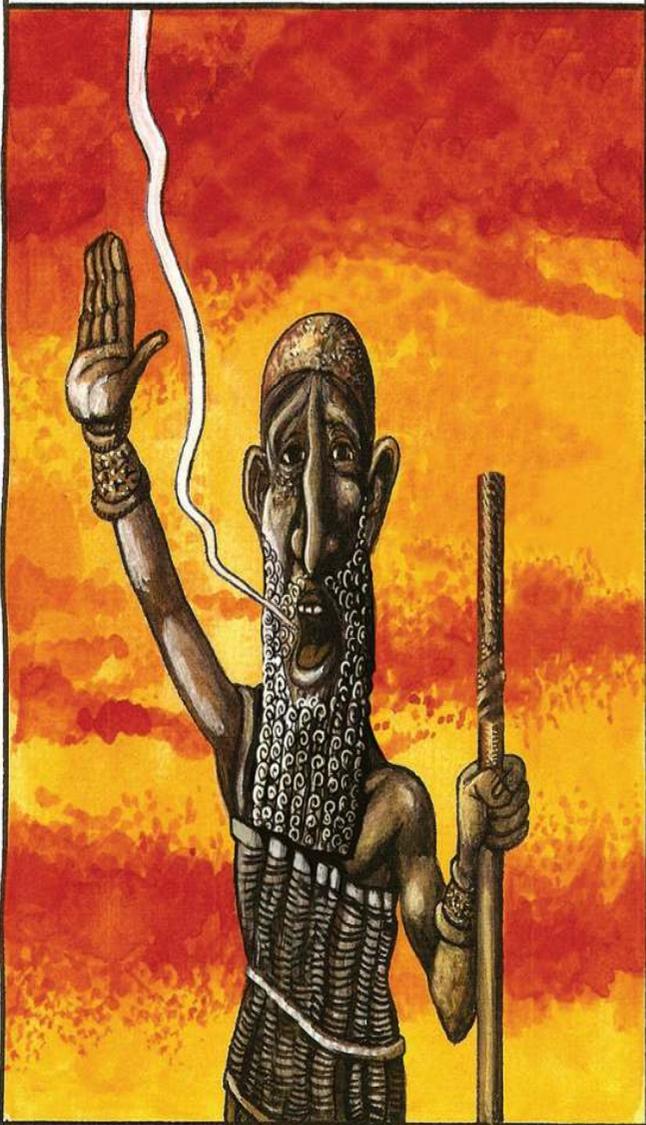




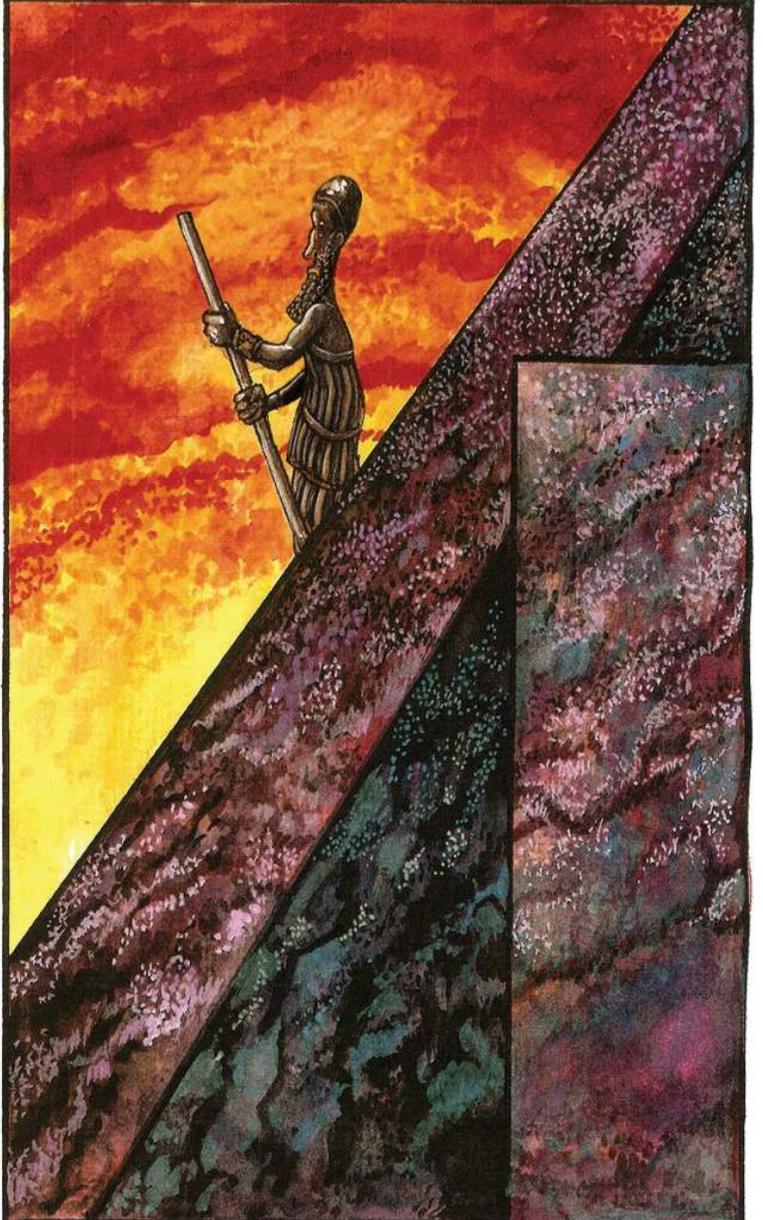
أصبح الجو ملوثاً،
وأمتزجت النيران
بالهواء فأصبحت
السماء حمراء
قائمة وأصبحت
صورة الزقورة كشبح
في الظلام، هكذا
تقول أسطورة بلاد
الرافدين



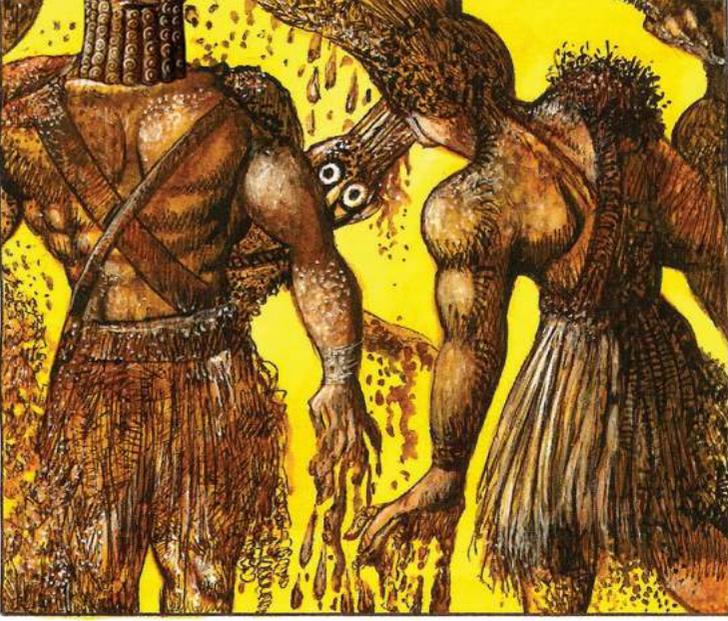
يا أيها الشير وكيون.. يارجال الملح والطين،
انهضوا من أرض الرافدين وأنقذوا المدينة من شر
الغزاة المحتلين



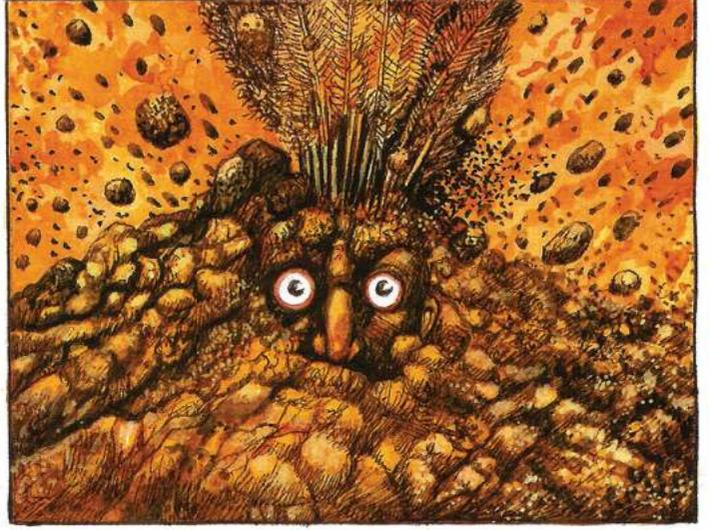
وأثناء ذلك انفتح باب الزقورة وظهر حكيم المدينة وهبط من أعلى
الدرج ورفع يده وصاح:



ونهض الرجال الأشداء، وقد نبتت فوق رؤوسهم سنابل القمح ولبسوا
قصب البردي وكانت عيونهم ثاقبة والطين يقطر من أجسادهم



في تلك اللحظة.. ارتعدت السماء واهتزت الأرض بصوت
مدوي كأن الطوفان قد ضرب المدينة، فأنشقت الأرض وتكور
الطين وأخذت أشكال الرجال المحاربين الأقوياء



ووقف جيش الشير وكيين (حراس بلاد وادي الرافدين
المخلوقون من الملح والطين) أمام جيش الغزاة المظلم..



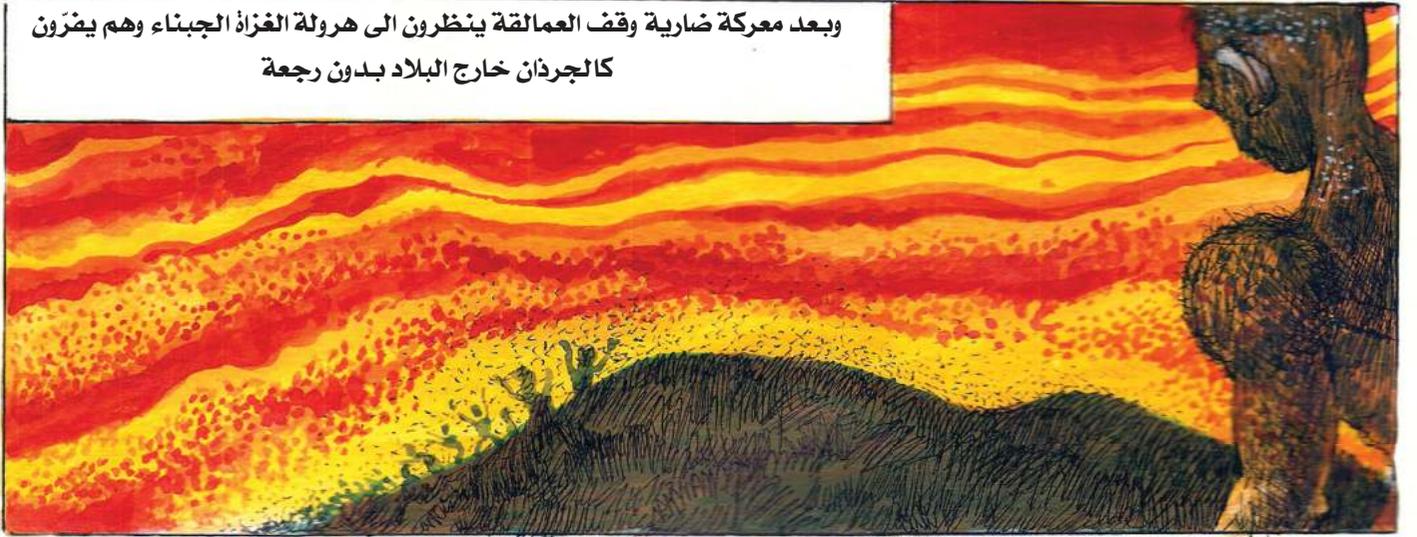
وابتدأت المعركة..

وحيثما تواجه الجيشان وقعت معركة عنيفة حيث هجم العمالقة (رجال الملح والطين) على الغزاة فحاولوا الهروب خوفا من اصرار وقوة وصلابة العمالقة الشجعان فالتقطوهم ورموهم بقوة على الأرض والجدران وضربوهم ضربا مبرحا فوثقوا هاربين من بلاد الرافدين





وبعد معركة ضارية وقف العمالقة ينظرون الى هرولة الغزاة الجبناء وهم يفرزون
كالجرذان خارج البلاد بدون رجعة



وهكذا انتهت مهمة جيش الرافدين وأخذ الطين يهطل من اجسادهم
الطينية ليعود ويلتصق بالأرض من جديد...



تقول الأسطورة بأن العمالقة الشجعان عادوا الى أرض الرافدين بعدما
أنقذوا سكان المدينة فأمتزجت اجسادهم بطين الأرض



كما كانت المدينة لاتزال ملتهبة بنيران جيوش الدواعش الغزاة، وكانت الحرب
ضدهم لاتزال قائمة



كان الحفيد مستمرا بحلمه الجميل
وهو مازال نائما في حضن جده



وشينا فشيئا بدأت أصوات رجال الجيش العراقي الباسل تقترب مع اصوات طائراتهم ودباباتهم، لقد وصلوا لإنقاذ
الأهالي المسالين وتحرير مدينتهم الطيبة..



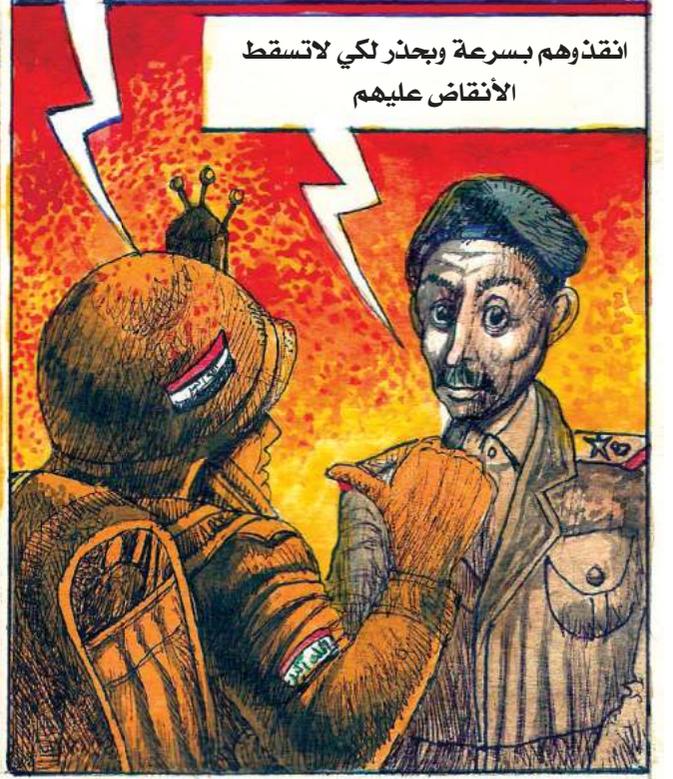
دخل الجندي مسرعاً وفتح الباب بقوة فتفاجأ الجد
وحفيده بدخول ضوء أذهب ظلام المكان مع زوال اصوات
الاطلاقات في الخارج



وفي أثناء بحث جنود قواتنا المسلحة على ماتبقى من الغزاة
لأسرهم وعلى اهل المدينة في البيوت وتحت الأنقاض
لإنقاذهم

سيدي يوجد رجل عجوز وطفل صغير لعله حفيده في
هذا البيت المهدم

انقذوهم بسرعة وبحذر لكي لاتسقط
الأنقاض عليهم

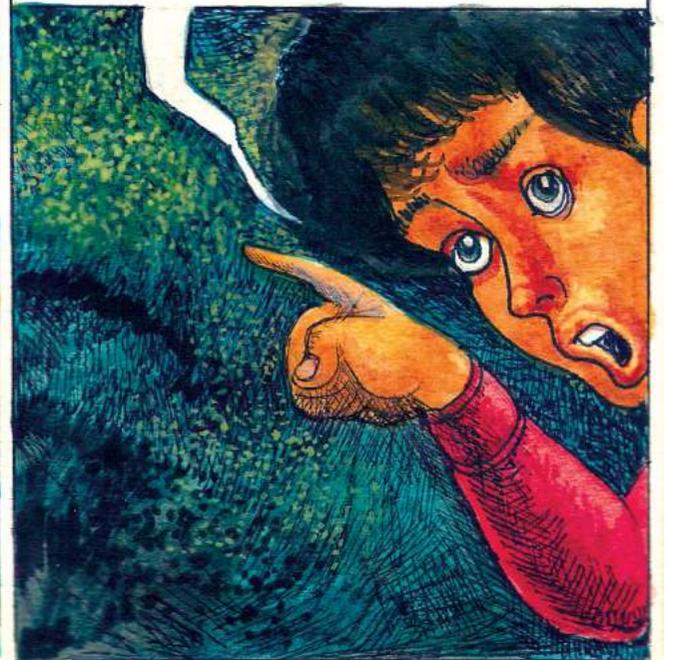


نعم يا عمو.. نحن رجال الملح والطين ... نحن ولد الملحمة



انتبه الطفل الحفيد من نومه وهو لايزال يعيش أجواء
حلمه الجميل، فصاح بالجندي..

يا إلهي.. من المؤكد أنك من الشروكيين وقد جئت لإنقاذنا!



حضارات بلاد الرافدين

ولحضارته وادي الرافدين اثر مهم في الأدب والفنون، وأهم إنجازاتها في هذا المجال القصص الملحمية التي كتبها العراقيون الأوائل مثل ملحمة كلكامش المعروفة.

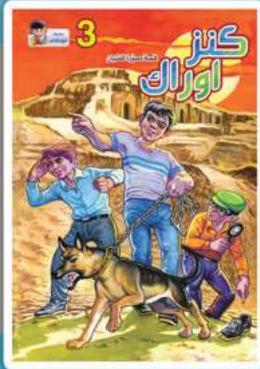
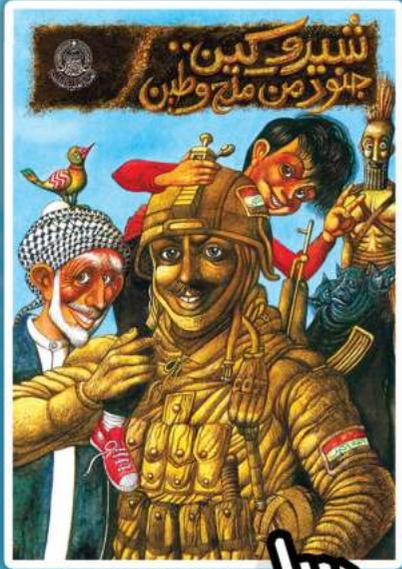
ان لحضارته وادي الرافدين أثر كبير على المعرفة والثقافة البشرية ولا نزال نلاحظ تأثيرها هذا في الشعب العراقي، فمثلا يطلق بعض الناس على العراقي الذي يسكن جنوب العراق اسم (شروكي) وهو تعبير جاء بالأصل من اسطورة الشروكيين التي ذكرناها في هذه القصة، وقد يلقب العراقي من الجنوب ايضا بلقب (ابن الملح) تشبيها له بالابطال الاسطوريين الذين يخلقون من ملح الأرض العراقية الطيبة .

تعد بلاد وادي الرافدين من البلدان التي ظهرت فيها اشهر الحضارات التي عرفها البشر في قديم الزمان، كالحضارة السومرية والاكادية والبابلية والآشورية والكلدانية، وكل هذه الحضارات نشأت في العراق الحبيب. لقد ابدعت حضارة وادي الرافدين بوضع اولى مراحل الكتابة على الألواح الطينية، والتي تعرف بالكتابة المسمارية، كما اشتهرت بفن العمارة، ومن اشهرها بناء الزقورات التي ما تزال آثارها الى اليوم باقية على ارض العراق .

كما تعد حضارة بلاد الرافدين من أول الحضارات التي تسن القوانين لتنظيم حياة الناس مثل ما فعل الملك البابلي حمورابي.



تابعوا (سلسلة موطني) للقصص المصورة



صدرت عن وحدة أدب الطفولة
قسم الإعلام / شعبة الصحافة